. @ 371 @

( فما حسن أن تأتي الأمر طائعا % وتجزع أن داعى الصبابة أسمعا ) .

( قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى % وقل لنجد عندنا أن يودعا ) .

( ولما رأيت البشر أعرض دوننا % وجالت بنات الشوق يحنن نزعا ) .

( بكت عيني اليمنى فلما زجرتها % عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا ) .

( تلفت نحو الحي حتى وجدتني % وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا ) .

( وأذكر أيام الحمى ثم أنثني % على كبدي من خشية أن تقطعا ) .

( وليست عشيات الحمى برواجع % عليك ولكن خل عينيك تدمعا ) .

قلت وهي أبيات في غاية الرقة واللطافة وذكرها أبو تمام الطائي في كتاب الحماسة في أول باب النسيب وقال إنها للصمة بن عبد ا القشيري وا أعلم بالصواب في ذلك .

وقال أبو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في أخبار الصحابة رضي ا عنهم وقد تقدم ذكره في كتاب بهجة المجالس ما مثاله للصمة بن عبد ا القشيري .

( أما وجلال ا لو تذكريني % كذكريك ما كفكفت للعين مدمعا ) .

( فقالت بلى وا ذكرا لو أنه % يصب على الصخر الأصم تصدعا ) .

ثم قال بعد ذلك وأكثرهم ينسبون إليه في هذا الشعر .

( حننت إلى ريا ونفسك باعدت % مزارك من ريا وشعباكما معا ) .

وذكر الأبيات بكمالها كما ذكرها في الحماسة وبعد الفراغ منها قال ومنهم من ينسبها إلى قيس بن ذريح وإلى المجنون أيضا والأكثر أنها للصمة وا أعلم